

تكملة الوحدة الاولى للمهارات اللغوية

الجزء الثاني .

اولا : حاجة الطالب الجامعي الى اللغة العربية

■ الحقيقة الاولى : اللغة العربية اداة لبناء المعرفة:

تعد اللغة العربية **الاداة الاولى بالنسبة للطالب الجامعي** في عملية التعلم والتعليم ، انها بوابة المعرفة الكبرى التي يدخل منها الطالب الى افاق واسعة من العلم و هكذا : **تصبح اللغة العربية وثيقة الصلة بالطالب الجامعي** و تغدو حاجته اليها حاجة ملحة.

التعليم عن طريق الكتب و التعليم الالكتروني **يقوم كله على اللغة** ، فإن المادة العلمية المقدمة في جميع الاحوال **تبقى** و ان استخدمت معها - الصور و الجداول و المعينات البصرية و السمعية - **مادة لغوية** .

في اطار العناية التي تقدمها الجامعات للغة العربية اتجهت هذه الجامعات الى نقل الكتب المقررة في الطب و الهندسة و العلوم الصحية و الفيزياء و الكيمياء و الاحياء ... الى اللغة العربية و كان الباحث لذلك ان التعليم باللغة العربية يقدم مجالا واسعا للفهم و اكتساب المعلومات و هناك مراكز مخصصة للتعريب تقوم بهذه المهمة كمجامع اللغة العربية و نحوها و لجامعة عبد العزيز دور بارز في الوقت الراهن في تعريب بعض كتب الهندسة و العلوم الصحية.

■ الحقيقة الثانية : اللغة العربية اداة لبناء الوعي بالشخصية العربية الاسلامية :

اللغة العربية تعد عاملا جوهريا في ربط الفرد بدينه و كتابه و سنة نبيه صلى الله عليه وسلم بل بأمته و جذوره التاريخية و تراثه، و لا شك ان الوعي باللغة العربية الفصحى و استيعابها عند **الطالب الجامعي** يعتبر عينا للشخصية العربية و استيعابا لها .

و هذا هو **الثعالبي في كتابه فقه اللغة و سر العربية** يتحدث حديثا عن التثلة بين اللغة العربية و الاسلام فيقول : من احب الله احب رسوله محمدا صلّ الله عليه و سلم و من احبّ الرسول العربي احبّ العرب، و من احبّ العرب احبّ العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم و العرب، و من احبّ العربية غني بها، و ثابر عليها، و صرف همّته إليها، و من هداه الله للإسلام و شرح صدره للإيمان و آتاه حسن سريرة فيه، اعتقد أن محمداً صلى الله عليه وسلم خير الرسل، و الإسلام خير الملل، و العرب خير الأمم، و العربية خير اللغات و الألسنة، و الإقبال على تفهمها من الديانة، إذ هي أداة العلم و مفتاح التفقه في الدين و سبب إصلاح المعاش و المعاد .

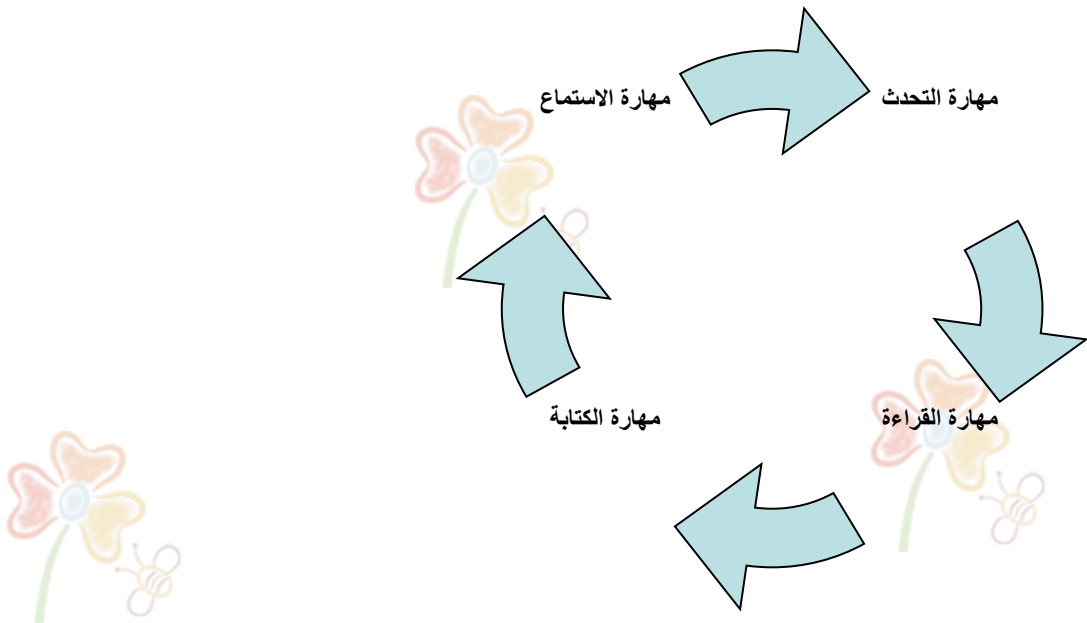
■ الحقيقة الثالثة : اللغة العربية اداة لتكوين الكفاءة اللغوية :

نقصد بذلك احاطة المتعلم بمهارات اللغة و قدرته على انتاجها في مقامات مختلفة و من هنا يمكن القول ان دراسة اللغة العربية اضافة الى مواد الثقافة الاسلامية تسهم في بناء الكفاية اللغوية المقصودة للطالب الجامعي بحيث يمكنه من التعامل في داخل الجامعة او خارجها مع اللغة العربية تعاملًا يفي بحاجاته المختلفة و خاصة في اداء المهام اللغوية المرتبطة بالمجالات التالية :

١- الحصول الى المعلومات
٢- استقبال المحاضرات و مراجعتها
٣- النقاش و الحوار
٤- اداء الاختبارات
٥- اعداد التقارير و الاوراق الجامعية المختلفة
٦- مواقع لبتواصل الاجتماعي
٧- تكوين الابداع الادبي عند الطالب (كتابة خاطره - كتابة قصة قصيرة - قصيدة)
٨- التفكير الناقد
٩- حل المشكلات

ثانيا : المهارات اللغوية المتكاملة

١- دائرة المهارات اللغوية :



ان الفصل بين المهارات السابقة غير موجود على ارض الواقع ، فمهارة الاستماع تتصل بمهارة القراءة و هي بالوقت ذاته تتصل بمهارة التحدث .
 ان الفصل بين المهارات السابقة في هذا الكتاب يهدف الى بيان صورتها و الكشف عنها .
 ان المهارات السابقة تشتمل على مهمات اخرى في داخلها كالمهارات الخاصة بالنحو و الصرف و المفردات و التدوق الجمالي و الاملاء .

٢- تصنيف المهارات اللغوية :

التصنيف الاول :

و فيه توزع **المهارات اللغوية الاساسية** (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة) في مجموعتين طبقا للوسطين : السمعي - الشفوي ، البصري .
 والشكل التالي يوضح ذلك :

المهارات	الوسط	المجموعة
الاستماع	التحدث	الاولى
القراءة	الكتابة	الثانية

التصنيف الثاني :

و فيه توزع المهارات اللغوية ذاتها في مجموعتين طبقا **لاستقبال اللغة** و انتاجها و الشكل التالي يوضح ذلك :

المهارات	الاستقبال او الانتاج	المجموعة
القراءة	مهارات استقبال اللغة (استقبال المادة اللغوية و فهمها)	الاولى
الكتابة	مهارات انتاج اللغة (الانتاج الشفوي و الكتابي للغة)	الثانية

مهارات استقبال اللغة : يقصد بها مهارات الاستماع او فهم المادة اللغوية المسموعة ، و مهارة القراءة
 وهاتان المهارتان تمهدان الطريق للمتعلم لاتقان مهارات انتاج اللغة، و هما مرتبطتان ارتباطا مباشرا
 بالوسط السمعي-الشفوي .

١- مهارات استقبال اللغة :

✚ مهارة الاستماع :

- اولى مهارات اللغة و توظف لاستيعابها
- هي مهارة عملية البناء الفعال للمعنى من النص
- القراءان الكريم يشجع على مهارتي الاستماع و الانصات
- التراث الادبي العربي يحث على التركيز بمهارة الاستماع و ان الاستماع يتطلب الانتباه من المستمع و يتطلب توجيه الذهن الى المادة التي تستقر في الوعي ، ويتطلب كذلك الهدوء.

✚ مهارة القراءة :

- تتوجه مهارة القراءة في المرحلة الجامعية للحصول على المعلومات
- القراءة الناجحة مدخل لفهم المادة العلمية
- حافظ لمزيد من الاطلاع و التوسع
- مدخل للثقة بالنفس
- مهارات القراءة متعددة من ابرزها:

١- استيعاب المادة المقروة
٢- استخلاص الافكار الرئيسية و الفرعية من النص
٣- الاحاطة بالتسلسل المنطقي للافكار الواردة بالنص
٤- التمييز بين المعلومة و الرأي الشخصي لكاتب النص
٥- المقارنه بين الفكرة والافكار الاخر
٦- تكوين راي نقدي حول النص
٧- استخلاص المغزى العام للنص
٨- بيان مدى صلة النص بالواقع

٢- مهارات انتاج اللغة او المهارات التعبيرية :

يقصد بها مهارة التحدث و مهارة الكتابة و فيهما يكون متعلم اللغة هو العنصر الفاعل ، و هو الذي يمارس النشاط اللغوي بنفسه و من ثم يطلق مصطلح المهارات اللغوية النشطة على هاتين المهارتين .

✚ مهارة التحدث :

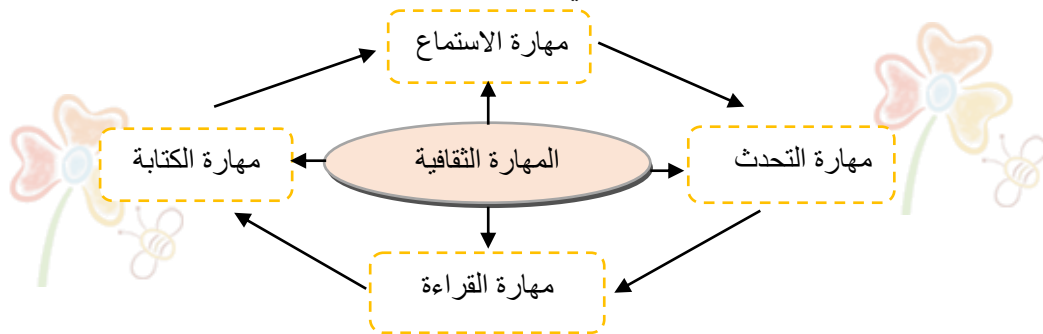
- هناك اتصال وثيق بين الاستماع و التحدث و لا يمكن الفصل بينهما ابدا .
- الطالب الجامعي الذي لا ينقن الاستماع يجد صعوبة بالغة في الفهم او النطق و يجب عليه الارتكاز على الاستماع لاستيعابه النموذج المنطوق
- عناصر التحدث الاساسية : (الثقة بالنفس - و التفكير السليم - و التذكر - الاستنتاج - و القدرة على استخدام الصوت استخداما مؤثرا) .
- تعد تنمية مهارة التحدث تنمية لشخصية الانسان نفسه .
- هي اولى مهارات القيادة والارادة
- الاداره الناجحه هي التي تكون نحو استراتيجيه الاتصال مع افراد العاملين فيها تحدثا واستماعا .

✚ مهارة الكتابة :

- قديما كانوا يستعملون الصور والرسوم لايصال المعاني التي يرغبون في التعبير عنها ولكن تلك الصور كانت عاجزه في نقل المعلومات وخصوصا اذا كان ذلك يفصل بين المتكلمين بُعد زمني او مكاني ، وذلك وجد الانسان وسيلة تسهل عليه عملية الاتصال وهي الكتابة والرموز الكتابية.
- ادت الكلمة المكتوبه دورا كبيرا في حفظ التراث البشري من الضياع
- ترتبط مهارة الكتابة (انتاج اللغة) بمهارة القراءة (استقبال اللغة) و باستيعاب المادة المقروءة و هي عملية ذات شقين :آلي و عقلي . و الشق الآلي يحتوي على المهارات الحركية الخاصة برسم الحروف و معرفة التهجئة و الترقيم ، أما الشق العقلي يشمل المعرفة : بالنحو و المفردات و استخدام اللغة.

✚ المهارة الثقافية :

- وضع القائمون على التربية العربية الحديثة مهارة جديدة وهي المهارة الثقافية مع المهارات الاساسية (الاستماع-القراءة- التحدث- الكتابة)
- وهي تعني الرصيد الثقافي الذي يملكه المتعلم عن اللغة العربية
- انها احاطة هذا المتعلم بثقافة اللغة و تاريخها وحضارتها و علمائها وشعرائها و كل ما يتصل بها
- هي على صلة وثيقة بكل المهارات المذكورة سابقا
- من وظائفها تساعد المتعلم على تطوير مستواه اللغوي
- تعامل الطالب باللغة العربية الفصحى يفي احتياجاته و متطلباته .



ثالثا : اللغة العربية ومعطيات العصر الحديث

❖ اولا : السمات الحضارية للغة العربية :

- ١- **القدرة على اىصال المعانى و الافكار و المضامين الى ابناء الجيل الحالى** : للغة العربية الميزه الكبيرة وهي قدرتها على اىصال المعانى والافكار المختلفة لابناء الجيل الحالى . ان تعلم اللغة العربية الان يعتبر تعلم نظاما لغويا متكاملا نستطيع من خلاله قراءة التراث القديم ضارب في اعماق الزمان ، وذلك فان ابناء الجيل الحالى يفهمون لغة المعلقات الجاهلية و يفهمون مضامينها و هذا الامر قد لا يتوافر في لغات اخرى ، فأدب شكسبير (القرن السادس العاشر) يضر الى الاستعانة بشروحات حديثه لادبه (مكتوبه باللغة الانجليزيه الحديثه) ليفهم ما يقوله هذا الاديب، و ينطبق هذا الامر ايضا على اديب اخر هو تشوسر (القرن الرابع عشر).
- ٢- **القدرة على الانتشار** : لاحظ بعض مؤخري الغرب القدرة اللافتة في اللغة العربية على الانتشار ومن هؤلاء (باتاي) Patai الذي يقول : من اجل ان نتصور هذه القدرة الثقافية الهائلة للعربية يجب علينا ان نعود بانفسنا الى حقب التاريخ المختلفة . فاذا عدنا الى ما قبل الاسلام نجد ان العربية في ذلك الوقت كانت منتشرة في شبه الجزيرة العربية فقط و بعد انتشار الاسلام صحبته اللغة العربية وواكبت عملية انتشاره في الارض . و اهمية اللغة العربية مقارنة باللغات العريقة مثل **اللاتينية و الاغريقية** القديمتين ، و من هؤلاء المؤخرين شين Chejne الذي قال : ان العربية بموروثها الادبي واللغوي الهائل تعتبر واحدة من ابرز اللغات بالعالم . و تمتعت اللغة بانتشار عالمي كبير يضعها في مصاف بل في مقدمة اعظم اللغات في العالم جنبا الى جنب مع الاغريقية واللاتينية .
- ٣- **القدرة على نقل العلوم الى الشعوب و الامم الكبرى** : اللغة العربية لها تاثير واضح على المعرفة الانسانية ففي فترات من الزمن كانت هذه اللغة الاداة التي حملت الى البشرية سبل التقدم و الاتصال بالعلوم المختلفة كالفلك والطب و الرياضيات . و من المعروف قديما ان الفلسفة الاغريقية قد شقت طريقها الى العالم من خلال الترجمات العربية التي قام بها المترجمون العرب في العصرين : **الاموي و العباسي** و كان ذلك في العصور الوسطى حين كانت اوربا تعيش في عصور الظلام. و اللغة العربية لم تتوقف فقط في نقل العلوم بل بثت فيها مصطلحات جديدة ، اصبحت جزءا من العلم الحديث نفسه منها على سبيل المثال : المصطلحات الخاصة بالفلك و من ذلك اسماء النجوم التالية :

Acrab	العقرب
Adib	الذئب
Altair	الطائر
Errai	الراعي
Thuban	الثعبان

٤- القدرة على التأثير في لغات العالم : في اللغة الإنجليزية مفردات عربية منها :

Bulbul	بلبل
Captain	قبطان
Cup	كوب
Cave	كهف
Cotton	قطن
Siege	سياج
Cat	قط

و في اللغة الاسبانية كلمات عربية منها:

Al amud	العمود
Alloza	اللوزة
Alcatifa	القطيفة
Alharaca	الحركة
Acequia	الساقية
Aciete	الزيت

و من مظاهر هذا التأثير ان بعض لغات العالم الاوردو و الفارسية تستخدم حروف عربية في الكتابة حتى وقتنا الحاضر .

ثانيا : اللغة العربية و التطبيقات الحاسوبية :

المقدمة :
اللغة العربية اداة للحياة و الحضارة و العلم و في عصرنا الحديث عصر التطور واقتصاد المعرفة ، عصر الكمبيوتر و الانترنت اثبتت اللغة العربية بكفاءة انها قادرة على التعامل مع هذه المستجدات كلها.

و يشهد التاريخ ان اللغة العربية قد اجتازت في العصر العباسي تجربة ناجحة في اثناء اختلاطها بالشعوب والحضارات و تبين ذلك ان هذه اللغة تشتمل بداخلها على عناصر القوة التي تكفل لها الاستمرار عبر العصور .
و ان اللغة نجحت في شق طريقها الى الحاسوب و علومه و تم تصميم مقررات جديدة خاصة باللغو والحاسوب و من ابرزها علم اللغة الحاسوبي الذي يدرس في بعض الجامعات .

١- التطبيقات الحاسوبية الحديثة في مجال اللغة العربية : نجحت حوسبة اللغة العربية في تقديم تطبيقات حاسوبية خاصة بهذه اللغة و هذه نماذج منها :

- ❖ بناء محركات بحث باللغة العربية
 - ❖ مشاركة الثقافة العربية في الثورة المعلوماتية و ذلك باتاحة محتوى الكتروني باللغة العربية منافس للمحتوى الالكتروني بلغات مختلفة ، و يمكن تصور هذا الحجم الهائل لهذا المحتوى الالكتروني العربي عن طريق مراجعة النماذج المختلفة للمواقع الالكترونية الموسوعية و البوابات الالكترونية العربية المختلفة.
 - ❖ انجاز برامج تحليل لغوي مختلفة منها :
- ١- برامج المحلل الصرفي الذي يستطيع تحديد الخصائص الصرفية لأي كلمة .
 - ٢- برنامج المحلل النحوي الذي يستطيع اعراب الجملة الاسمية او الفعلية و بيان عناصرها و خصائصها المختلفة
 - ٣- برنامج التصحيح الآلي ووظيفته اكتشاف الاخطاء الاملائية و النحوية الشائعة في النصوص و تصويبها.

- اختصار ٢٥ صفحة في ٩ صفحات
- يجب مذاكرة النقاط وما يندرج تحتها لاهميتها بالاختبار
- التركيز جيدا بما هو مكتوب .